خطاب الملك محمد السادس بمناسبة عيد العرش المجيد **الشعب المغربي العزيز:** تجدد مناسبة عيد العرش المجيد بيعة الشعب للملك، حامي حمى الملة والدين، وصمام أمان سيادته ووحدته الوطنية والترابية، وذلك في إطار ملكية دستورية ديمقراطية واجتماعية. لطالما كان عرش المغرب رمزًا للسيادة، وقِيادة وطنية مسؤولة واعية لأمانتها، مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالشعب. يعد عيد العرش فرصة سنوية للتأمل والتدبر، للتذكير بتاريخ المغرب العريق وإنجازاته، وتطلعاته المستقبلية. حقق المغرب مشروعًا مجتمعيًا ديمقراطيًا متميزًا، يجمع بين الوفاء لتقاليده وبناء دولة عصرية بقيادة الملك، و مؤسسات ديمقراطية. لكن النجاحات لا تُعفينا من التساؤل عن سبل تحقيق التقدم بسرعة أكبر و أداء أفضل. **تجديد الديمقراطية والاستقرار السياسي:** حرص الملك على ترسيخ ما حققه المغرب في مجال الديمقراطية السياسية، وتعزيز الحريات العامة وحقوق الإنسان وفصل السلطات واستقلالها وتوازنها. وتُعتبر الانتخابات في أوانها الدستوري والقانوني العادي من أهم متطلبات توطيد الاستقرار السياسي و الارتقاء بمستوى النمو الذي بلغه البناء الديمقراطي. **الوعي بالانتخابات والطبقة السياسية:** يجب أن تكون الحملة الانتخابية في مواعدها القانونية المحددة. يجب على الطبقة السياسية أن تجعل من الفترة التي تفصلنا عن الانتخابات لحظات تعبئة وطنية قوية وتنافس شريف في إعداد برامج ملموسة ، واقعية قابلة للإنجاز ، مرتكزة حول نواة صلبة للأولويات الأولى. **دور السلطات العامة و الفاعلين في المسلسل الانتخابي:** يجب على الحكومة و السلطات العامة تحمل مسؤوليتها الكاملة في اقتراح واتخاذ كل التدابير التشريعية و التنظيمية الكافية لإلزام الجهاز الإداري باحترام قدسية الاقتراع. يجب على الفاعلين في المسلسل الانتخابي من أفراد و هيئات حزبية أو نقابية أو مهنية التحلي بفضائل السلوك المواطن. ** الديمقراطية الجهوية و الهوية الوطنية:** يُعتبر عيد العرش المجيد فرصة مناسبة للتذكير بمسألة الهوية الوطنية ، المتميزة بالـ تنوع و التعددية ، مثلما هي متميزة بـ التحام و الوحدة و التفرد عبر التاريخ. تمت بذل جهود وطنية هامة لتعليم اللغة الأمازيغية ، و وصلت إلى نقطة التصديق على الميثاق الوطني للتربية و التكوين. وقد قرر الملك إحداث معهد ملكي للثقافة الأمازيغية للنهوض بها و تنميتها. **تعزيز دور الأحزاب السياسية:** أصدر الملك توجيهاته السامية لحكومته لو ضع تشريع خاص بـ الأحزاب السياسية يميزها عن الجمعيات . **توطيد حقوق الإنسان:** حرص الملك على توسيع فضاءات حقوق الإنسان ، و اتخاذ عدد من المبادرات و التدابير ، و ذلك من خلال مشروع مراجعة مدونة الحريات العامة و إحد اث جهاز خاص يسهر على تطبيق قانون و أخلاقيات المهنة النبيلة لـ العلام و الاتصال . **الإصلاح الإداري و الشفافية:** يلح الملك على ضرورة إجراء إصلاح إداري عميق ، فوق منهجية متدرجة ، متأنية و متواصلة ، تتوخى تبسيط المساطر ، و جعلها شفافة ، سريعة ، مجدية ، و محفزة على الاستثمار . **الصالح العام و مكافحة الفساد:** لن يقبل الملك استغلال أى مركز سياسي أو موقع إداري من أجل الحصول على مصلحة شخصية أو فئو ية ، منتظرًا من السلطات العامة أ ن تكون صارمة في هذا المجال ، و أ ن تلجأ علوة على ما تتوفر عليه من وسائل لـ المراقبة الإدارية و القضائية إ لى اعتماد أدوات و أجهزة جديدة لتقويم السياسات العامة ، فضلاً عن إشراك القطاع الخاص و المجتمع المدني و المنتخبين في إعداد المشار يع و تنفيذها . **الحل السياسي لـ النزاع المفتعل حول مغربية صحرا ئنا:** باد ر الملك إ لى الاستجابة لقرارات مجلس الأ من و مساعي و مقترحات الأ مين العام لـ الأ مم المتحدة و مثيله الشخصي ، و مباشرة حوار جاد معهما إ ليجاد حل سياسي لـ النزاع المفتعل حول مغربية صحرائنا ، في نطاق أ ر حب معاني الجهوية و الد يمقراطية و أ متن ثوابت الإ جماع و السيادة و الوحدة الو طنية و الترا بية لـ المغرب ، مؤ منين بعد الة قضيتنا جاعلين تنمية الأ قاليم الجنوبية في مقدمة اهتماماتنا ، مصدر ين تعليماتنا السامية لحكومتنا قصد اتخاذ كل التدابير الكافية لتأ مين العيش الكريم لجميع ر عايانا الأ وفياء في أ قاليمنا الجنوبية ، سواء منهم المرابطون بها أو العائد ون إ لى حضن الوطن الغفور الرحيم . **مكافحة الأ مية الد ينية و الفكرية:** نهض الملك بـ الأ مانة الملقاة على عاتقه بوصفه أ ميرًا لـ المؤ منين ، و حاميًا لـ حمى الملة و الد ين ، فجدد لـ بيوت الله أ د اء وظيفتها في محاربة الأ مية الد ينية و الفكرية . كما أعاد هيكلة المجلس الأ على و المجالس الجهوية لـ العلماء لـ النهوض بد ور ها كاملًا في مجال العبادات و المعاملات ، بعيدًا عن أ ى تحجر أو تطرف ، حريصين على أ ن نجعل من المقاصد العلية لشريعتنا الإ سلامية السمحة ، و من قي ام ها على الاجتهاد و الإ نصاف و من الإ نسجام مع الاتفاقيات الد ولية المصادق علي ها من قبل المملكة ، أساس النهوض بوضعية المرأة من خالل تنصي بنا لـ

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

الجنة الاستشار ية الخاصة بمراجعة مد ونة الأ حوال الشخصية ، استجابة منا لملتمس كافة الجمعيات النس وية المغربية . **الاستثمار و تشغيل الشباب:** تميز مشروع المجتمع المغربي في شقه الاقتصاد ي بـ الر يادة عندما أ خذ بـ اقتصاد السوق . و كان بـ إ مكانه أ ن يحقق لنا ازدهارا أ كبر لوال ما تطلب التوافق على أسسه من صبر و مكابدة و إ قناع ، و ما اعترض مس ير ته من عوائق موضوعية و ذاتية ، قد نا معركة إ ز احتها بتشجيع المقاولة المغربية على القطيعة النهائية مع النزعة الر يعية و الانتظار ية ، المناقضة لـ روح المباد رة ، و بـ العمل على جعل السلطات العامة في خدمة الاستثمار ، بتحسين مناخ ه و إنشاء شبابيك جهوية موحدة ، و خفض تكلفة الإ نتاج الطاقية و الجبائية ، مولين عناية خاصة لـ المقاو لات الصغرى و المتوسطة ، التي زود ناها بميثاق من شأنه تفعيل د ور ها كقطب رحى لكسب معركة تشغيل الشباب ، و تمكينها من تد بير عصري لملفاتها الاستثمار ية بتمويل مضمون . و حرصًا منا على جعل صند وق الحسن الثاني للتنمية الاقتصاد ية و الاجتماعية ، رافعة قوية لـ الاستثمار المنتج ، و أ د اة فعالة لتنمية الثروة الاقتصاد ية الوطنية ، فقد قرر نا أ ن نخول هذا الصند وق نظام وكالة وطنية ، كما قرر نا أ ن نر صد لهذه الوكالة قسطًا مهمًا من عوائد خوصصة و فتح ر أ سمال المؤ سسات العامة ، التي تشكل ملكًا لـ الأ مة ، لتنمية هذا الر صيد الاقتصاد ي الوطني ، و حسن استثمار ه لخلق مز يد من الثروات ، بد ل صرفه في الاستهلاك . **السياحة قاطرة التنمية:** أ ولينا عناية خاصة لكسب رهان جعل قطاع السياحة قاطرة قوية للتنمية ، لما يد ره من فرص شغل و عملة صعبة ، و ما يتيحه من انفتاح على الحدا ثة ، باعتباره نشاطًا اقتصاد يًا و ثقافة و فنًا لـ التواصل مع الغير . كما عملنا على توضيح الر ؤ ية الاسترا تيجية في المجال السياحي بـ الاتفاق الإ طار الموقع بين الحكومة و المنعشين السياحيين ، الذي يهد ف إ لى استقبال ما لا يقل عن عشرة ماليين سياح سنويًا في نهاية العقد الحالي ، مهي بين بجميع الفاعلين في هذا القطاع الحي وي لمضاعفة الجهود من أ جل رفع هذا التحدي ، داع ين الحكومة و البر لمان إ لى تعزيز الار تفاع المهم المسجل في عد د السياح و المد اخيل و الاستثمارات السياح ية بـ التعجيل بـ إ قرار النصوص التشريعية و التنظيمية التي سهرنا على تأ طيرها لقطاع السياحة ، و الهاد فة إ لى إ جاد نظام شفاف و عادل لـ التصنيف و الجودة و المراقبة الحاز مة ، و إ عادة هيكلة و تفعيل المكتب المغربي لـ السياحة ، و هذا بموازاة مع تنويع المنتوج السي احي و التأ هيل الكمي و الكيفي لـ الموارد البشرية السياح ية ، و اعتماد المنظور الجهوي التشار كي في تد بير هذا القطاع الحي وي . **التنمية القرو ية:** بموازاة مع مواصلة تنفيذ بر ناماج مكافحة آ ثار الجفاف لـ السنة الثانية على التوالي ، من خالل مشار يع ملموسة لـ التنمية القرو ية المندمجة ، تتعامل مع هذه الآ لفة كظاهرة بن يوية ، فقد واصلنا أ يضا إ نجاز بر ناماج التجهيز ات الفلاحية الكبرى ، المتمثلة في بناء السدود و ري الأ ر اضي . كما أ علنا ، خالل تر ؤ سنا لـ المجلس الأ على لـ الماء ، عن سياستنا الجديدة التي تستهد ف تحصين مكتسباتنا و التكيف مع إ كرا هات المحيط الطب يعي ، جاعلين ثلاثية الأ ر ض و الإ نسان و الماء قوام سياستنا الفلاحية ، و غاية العناية الخاصة التي نحيط بها الفلاح ين ، و بخاصة صغار هم الذ ين حرصنا على إ عفائهم من قسط كبير من الد يون المترتبة علي هم ، و إ عادة جد ولة أ د اء القسط المتبقي على المدى البعي د . **المقاو لات العامة:** النجاح الذي عرفته عملية فتح ر أ سمال اتصالات المغرب و التقدم الذي حققه هذا القطاع يحفزنا على استلهام تجربته من أ جل وضع ر ؤ ية استرا تيجية تتوخى إ صلاح المقاو لات العامة ، و تمكينها من هياكل قانون ية و مالية عصرية و مالئمة لمهامها ، و تعزيز تنافسيتها الدا خلية و الخار جية ، و فتح ر أ سمالها لـ القطاع الخاص الوطني و الأ جنبي ، بطريقة تمكنها من الاستمرار في تنمية الاقتصاد الوطني ، و بناء تحالفات استرا تيجية حتى تكون بمثابة ر مح عولمة الاقتصاد المغربي . **عقد اجتماعي جديد:** بد ل اختزال هذا المناخ الاجتماعي ، المحفز على الاستثمار و التشغيل ، في مجرد إ قرار مشروع مد ونة الشغل ، التي يتعين حسم أ مرها ، فإ ننا ند عو إ لقرار عقد اجتماعي جديد و متكامل ، قوامه إ خراج مد ونة الشغل إ لى حيز التطبيق ، و إ عداد مشروع القانون التنظيمي المتعلق بشروط ممارسة حق الإ ضراب ، و إ خراج التغطية الصحية الإ جبار ية

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي